القطاع الخاص مفتاح نمو فرص العمل في المنطقة العربية

UN

قالت ربا جرادات، المديرة الإقليمية للدول العربية في منظمة العمل الدولية، إن القطاع الخاص يحمل مفتاح خلق فرص العمل في المستقبل في المنطقة العربية. جاء ذلك خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة 45 لمؤتمر العمل العربي الذي عُقد مطلع الأسبوع الماضي في العاصمة المصرية، القاهرة.

تستمرّ أعمال هذا الحدث السنوي حتى 15 نيسان، ويحضره مندوبون عن 21 دولةً عضو بغية مناقشة تحديات العمل وسياسات معالجتها. وتركز جلسات النقاش الرئيسية في هذا العام على تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي حول "ديناميكية أسواق العمل العربية: التحولات ومسارات التقدم"، وتقرير فني عن "المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص"، وتقرير فني آخر حول "الإنتاجية ودورها في تحسين التنافسية وزيادة النمو".

جرادات

أوضحت جرادات في كلمتها أنه "في خضم القلاقل الاجتماعية والسياسية التي طال أمدها والصراعات المستمرة في بعض البلدان، من الواضح أن منطقتنا تتعرض لتحديات أكبر تواجه سوق العمل وفرص العمل". وأشارت إلى أن معدل البطالة لا يزال مرتفعاً في الدول العربية، إذ بلغ 10,2 في المائة عام 2017 (تقريباً ضعف المعدل العالمي البالغ 5,6 في المائة) مع وجود أكثر من 13 مليون شخص يبحثون عن عمل. وقالت إن الشباب هم الأكثر تضرراً، حيث يبلغ معدل البطالة ضمن الفئة العمرية 15-24 عاماً 27,6 في المائة مقارنة بالمعدل العالمي البالغ 13 في المائة.

وأشارت جرادات إلى أن أوجه عدم المساواة بين الجنسين كبيرة، إذ يبلغ معدل بطالة الإناث 18,7 في المائة، أي أكثر من ضعف معدل بطالة الذكور (8,2 في المائة) وثلاثة أمثال معدل بطالة الإناث على الصعيد العالمي. وقالت إن معدل العمال المستضعفين زاد بنسبة 32 في المائة في المنطقة العربية بين عامي 2000 و2017، أي 26,5 في المائة من إجمالي العمال في عام 2017. وأضافت: "لا تزال النسب المرتفعة للعاملين في القطاع العام تطرح مشكلة لأسواق العمل في المنطقة، ولا سيّما في خضم أزمة أسعار النفط الأخيرة. وتتراوح نسبة العاملين في القطاع العام بين 14 و80 في المائة دون حساب العمال الوافدين".

وشدّدت جرادات على أنه يجب أن "ينجم عن نمو فرص العمل في المنطقة مستقبلاً عن إطلاق طاقات القطاع الخاص لخلق هذه الفرص. وهذا، إلى جانب النمو السكاني المتوقع في العقد المقبل والأثر المتوقع للعولمة والتكنولوجيا وغيرها من دوافع التغيير، يستدعي بالفعل وضع سياسات أفضل وأشمل تعزز التحول الهيكلي والنمو الغني بفرص العمل والعمل اللائق للجميع".

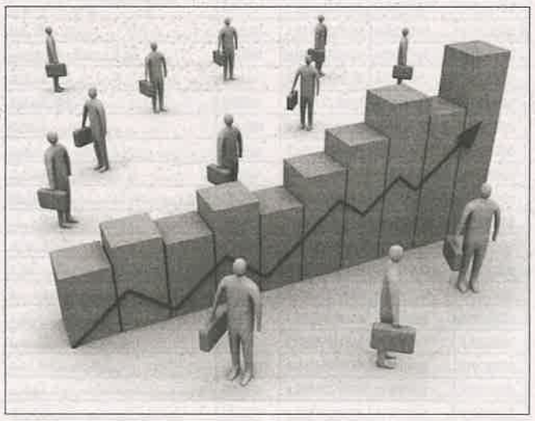

هذا وأشارت إلى أوجه التقدم الكثيرة التي أحرزتها البلدان العربية في عالم العمل في العام الفائت، وبصفة خاصة إلى المصادقة على اتفاقيتين من اتفاقيات العمل الدولية: مصادقة العراق على الاتفاقية رقم 87 حول حرية تكوين الجمعيات وحماية حق التنظيم، ومصادقة لبنان الوشيكة على الاتفاقية رقم 144 بشأن التشاور الثلاثي، إضافة إلى عدد من الإصلاحات المهمة في السياسات الخاصة في سوق وظروف العمل.

وأضافت أن المكتب الإقليمي للدول العربية عمل بجهد طوال العام الماضي لتقديم دعم فني واستشاري للحكومات والعمال وأصحاب العمل في المنطقة العربية. ومن بين الأمثلة الكثيرة التي ذكرتها، برامج البنية التحتية الغنية بفرص العمل في الأردن ولبنان، التي تُيسر منظمة العمل الدولية من خلالها خلق فرص عمل للاجئين وللمجتمعات المضيفة لهم. ففي الأردن وحده، أحدثت أكثر من 4600 فرصة عمل. ومن بين الذين حصلوا على عمل، كان 13 في المائة نساء، و2 في المائة من ذوي الاحتياجات الخاصة. وشهد البرنامج في الأردن حتى الآن إعادة تأهيل 660 كيلومتراً من الطرق، وصيانة 8 كلم من المساحات الخضراء و152 هكتاراً من مناطق الغابات، فضلاً عن أنشطة تحسين البيئة.

وقالت إنه من المقرر أن تشرع منظمة العمل الدولية في مشاريع جديدة مع كل من سورية واليمن لمكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك انخراط الأطفال في النزاعات المسلحة.

وعلى هامش المؤتمر، التقت جرادات أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ومدير عام منظمة العمل العربية السيد فايز المطيري، ووزراء عمل كل من السعودية والإمارات والكويت واليمن والعراق وفلسطين، وممثلي منظمات العمال وأصحاب العمل من عدد من الدول العربية. ورافقها وفد من الاختصاصيين من منظمة العمل الدولية/المكتب الإقليمي للدول العربية.

الأمم المتحدة تؤكد أهمية دور الشباب في محاربة الإرهاب والتطرف العنيف

UN

لماذا تستهدف جماعات التطرف العنيف الشباب وتستثمر جهودها فيهم، وكيف تتواصل معهم بشكل فعّال برسائلها المدمرة؟ سؤالان أجاب عنهما الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في فعاليّة حول "الاستثمار في الشباب لمحاربة الإرهاب".

وقال الأمين العام: "الجماعات العنيفة المتطرفة تستهدف الشباب وتستثمر فيهم، لأنها تدرك جيداً إمكاناتهم الهائلة ورغبتهم الكبيرة في التغيير. المنخرطون في أنشطة تجنيد الأعضاء وشبكات الأقران، يتواصلون بشكل شخصي وفردي مع الشباب، مستغلين شعورهم بعدم الرضى، ويستمعون إليهم ويقدمون رؤى وتحليلات بديلة. يستغلون شعورهم بالظلم ويستخدمون رسائل توجيهية سلبية ونظريات المؤامرة والأكاذيب...قد تستخدم الجماعات المتطرفة التكنولوجيا الرقمية لزيادة انتشارها عبر الحدود والثقافات".

ويمثل الشباب، البالغون من العمر 24 عاماً أو أقل، 46 بالمائة من عدد سكان العالم، وتوجد النسبة الأعلى منهم في أفريقيا والشرق الأوسط. وفي نفس الوقت يصبح الشباب من أكبر الخاسرين نتيجة الأيديولوجيات الإرهابية، إذ يتعرضون للهجمات في الفعاليات العامة والمدارس والجامعات.

ويرى الأمين العام للأمم المتحدة أن الشباب ليسوا قادة الغد، ولكنهم أكثر فأكثر قادة اليوم أيضاً. وأعرب عن شكره للشباب الذين ينهضون لتولي هذه المسؤوليات. ودعا إلى بناء عالم قائم على مثالية وطاقة وإبداع الشباب، وتوفير الخيارات لهم وإلهامهم بما يستحقون من فرص وأمل.

ويرى غوتيريش أن الجدية في منع الصراعات، تتطلب جدية في الانخراط مع الشباب والاستثمار فيهم، كما أن التصدي لرسائل الإرهابيين يقتضي التواصل مع الشباب وفق ما يلائمهم. كما شدد على أهمية إشراك الشباب في المناقشة، وتمكينهم من التعبير عن أنفسهم، والاستماع إليهم، واستثمار الوقت والموارد من أجلهم، وتمكينهم من تحقيق أهدافهم. ويحتاج الشباب، وفق ما ذكر الأمين العام، إلى التعليم وفرص العمل والتدريب المهني، والمشاركة الفعالة في صنع القرارات التي تؤثر عليهم. وهو يعتزم جعل الأمم المتحدة أكثر استجابة للشباب، بشكل قائم على الابتكار والنهج المستندة إلى التكنولوجيا بدءاً من المستوى المحلي.

توفر تهديدات الإرهاب والتطرف العنيف، فرصة حقيقية للاتحاد وتنسيق الأفعال والأهداف والسعي لنهج جامع. وأعرب غوتيريش عن الأمل في أن ينعكس ذلك في وثيقة ختامية توافقية في المراجعة السادسة التي ستقوم بها الجمعية العامة لاستراتيجية الأمم المتحدة الدولية لمحاربة الإرهاب صيف العام الحالي. وشجع الأمين العام كل الدول على المشاركة في المداولات التي سيعقدها مجلس الأمن حول الشباب والسلم والأمن في الثالث والعشرين من نيسان، والمؤتمر رفيع المستوى لرؤساء وكالات محاربة الإرهاب في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من حزيران. وقال إن الفعاليتين ستتضمنان تركيزاً على مشاركة الشباب ومنع إساءة استخدام التكنولوجيات والإنترنت من الإرهابيين.